جامعة وهران جـامعة وهـران1 احمد بـن بلـة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية

قسم علم المكتبات و العلـوم الوثائقية

التخصص :

مناجمنت المعلومات، الوثائق والأرشيف

الملتقى الوطني الأول للمكتبات حول:

آليات تفعيل المطالعة لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

الواقع والآفاق

دور المكتبات العمومية في خدمة ودمج ذوي الإحتياجات الخاصة:

الطالبة المشاركة:

صغير العالية

تحت الإشراف الأستاذ

د. بن عبد المومن محمد

رئيس المشروع: د.عبد الإلـــه عبد القادر

السنة الجامعية

2018/2017

مقدمة

تولي الدولة اهتماماً بذوي الاحتياجات الخاصة من منطلق إنساني وتربوي واجتماعي وثقافي، ولم يعد هذا الاهتمام تحت مظلة الرحمة والإحسان والعطف، بل لأن المعاق إنسان قادر ولديه إمكانات بمستوى السليم، وإتاحة الفرصة له أن تجعل منه إنساناً ناجحاً وقادراً على منافسة الأصحاء في كافة المجالات .ويحظى ذوو الاحتياجات الخاصة بمختلف الإعاقات الجسدية والبصرية والذهنية باهتمام ودمج في المجتمع لإظهار طاقات هذه الفئة، وجعلها فئة منتجة في المجتمع تسهم بعملية التنمية الشاملة.

لايوجد في العديد من بلدان العالم حتى اليوم إهتمام بتردد المستفيدين من ذوي الإحتياجات الخاصة على المكتبات وليس هناك ما يدل على تغير هذا الوضع منذ الآن، إنه ومن أجل توفير فرص متساوية لجميع المستفيدين من المكتبات العمومية يجب أن ينظر لمجموعات الأشخاص عبر جميع الظروف الفيزيائية من حيث التصميم والمبنى وكذا الخدمات المكتبية المقدمة والبرامج المتاحة.

مع الانفجار المعرفي وما صحبه من تغيرات في وظائف ومهام المكتبة فقد بات لازما بأن توسع المكتبات في خدماتها كما أنها المعنية بالمقام الأول بتوفير المعرفة لطالبيها في الوقت

المناسب،وبما أن المكتبات بمختلف أنواعها المؤسسة المعنية بتقديم خدمات المعلومات وتوفير المعرفة بمختلف موضوعاتها، وتسهل الوصول إليها لجميع فئات المجتمع ، مهما كان مستواها الثقافي أو العلمي أو الأكاديمي ومع الانفجار المعرفي وما صحبه من تغيرات في وظائف ومهام المكتبة، فقد بات لازما بأن توسع هذه المكتبات في خدماتها، كما أنها معنية بالمقام الأول توفير المعرفة لطالبيها في الوقت المناسب وبالشكل المناسب وبالقدر المناسب وللشخص المناسب

.

والجزائر بطبيعة الحال سعت في السنوات القليلة السابقة إلى تكريس ثقافة المكتبة من خلال العديد من المبادرات التي تبذلها الدولة كإصدار القوانين أو التشريعات التي تنظمها، وقد تضمن القانون

الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مواد تشريعية تهدف إلى تحديد شروط إنشاء وتسيير هذا النوع من المكتبات والمهام الموكلة لها، إذ ينوه إلى ضرورة مساهمة هذه المكتبات في نشر ثقافة القراءة والمطالعة من خلال توفير الأرصدة الوثائقية والخدمات المختلفة المرتبطة بالمطالعة العمومية تحت تصرف مختلف رواد ومستخدمي المكتبة بالإضافة إلى تخصيص فضاءات للمطالعة لمختلف الشرائح الاجتماعية..

الإشكالية:

تأتي هذه الدراسة من أجل التأكيد على أن الإعاقة تتخلق أساسا في ظل ظروف إجتماعية معينة حتى وإن كانت ذات منشأ تكوين أو وراثي، فإن السياق الإجتماعي هو المتغير الأساسي والفارق في نشأة المصاحبات الإجتماعية والسلوكية بكل تداعياتها السلبية على المعاق مما يلزم معه تغيير الثقافة السائدة على الإعاقة وذلك من خلال تبني إستراتيجية دمج وتمكين ذوي الإحتياجات الخاصة في المشاركة المجتمعية والإستفادة من الخدمات التي تتيحها مؤسسات المجتمع والتي من أهمها المكتبات العمومية.

بما أن ذوي الإحتياجات الخاصة من فئات المجتمع التي يحق لها الإستفادة من الخدمات المكتبية فإن من الأهمية دراسة أهم التسهيلات المكتبية التي يمكن تقديمها لذوي الإحتياجات الخاصة والتعرف على واقع الخدمة المكتبية بالمكتبة العمومية الكاتدرائية نموذجا من حيث نوعية الخدمة المقدمة لهذه الفئة ومدى ملاءمتها لمتطلباتهم الخاصة من جهة، ومن جهة أخرى ضرورة إدماج تلك الفئة في فعاليات هذا الفضاء المهم في المجتمع وتسهيل كافة السبل بأن يكونوا أعضاء فاعلين لهم حق المطالعة، حرية الإعارة، الكتب، والتمتع بكافة خدمات المكتبة وضرورة الإهتمام بعملية إدماج ذوي الإحتياجات الخاصة داخل فضاء المكتبة، وتنطلق هذه الدراسة من التساؤل التالي:

" **ما هو الدور الذي تلعبه المكتبات العمومية في خدمة ودمج ذوي الإحتياجات الخاصة؟** "

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات المكتبة والتسهيلات الفنية التي تقدمها المكتبات العامة لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من حيث ما يلي:

- مدى توفر المراجع من المواد المكتبية والعلمية والترفيهية والتثقيفية والمهنية لتطوير مهارات هذه الفئة وقدراتهم الفكرية

. مدى توفر المواد السمعية والبصرية من أجل مساعدتهم بإيصال المعلومات لهم بطريقة سهلة وميسرة

- مدى توفر التجهيزات المكتبية كالمداخل والمصاعد والأثاث المناسب حسب طبيعة هذه الفئة وإحتياجاتها.

- مدى تعاون هذه المكتبات مع مراكز ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما تهدف من جهة أخرى إلى تأكيد ضرورة الدمج الفعال لهذه الفئة في بيئة بعيدة عن العزل عن طريق دمجهم في فضاء المكتبات وجعلهم يتأقلمون مع باقي القراء والمستفيدين العاديين وحصولهم على كافة الخدمات الذي يحصل عليها الأشخاص المترددين على المكتبة.

1/- مكتبات المطالعة العمومية:

1-1 تعريف مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية[1]:

1 - غزال، عادل. نحو إستخدام لتقنية QR code بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية.- الجزائر: تبسة.

تعرف المكتبات العمومية بموجب المرسوم رقم **07-275** المؤرخ في **18 سبتمبر2007** بأنها: مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، تنشأ بمرسوم تنفيذي بناء على إقتراح وزير الثقافة، ويحدد مقر كل مكتبة بمرسوم الإنشاء، حيث يمكن لمكتبات المطالعة العمومية أن تتوفر على ملحقات تنشأ بقرارات مشتركة بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

1-2 مهام مكتبات المطالعة العمومية[2]:

بموجب المرسوم التنفيذي رقم **07-275** المؤرخ في **18 سبتمبر2007** تقوم مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها، وبصفة عامة تتكلف بما يلي:

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين
- وضع خدمات مكتبة المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة إجتماعية
- تخصيص فضاء ملائم لإحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه
- توفير فضاء للدراسات وتحضير الإمتحانات
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لإستعمال الإعلام والإعلام العالي
- توفير الوسائل التي تمسح بالأشخاص المعاقين بالمطالعة العمومية.
- العمل على ترقية الافاق المعرفية، والثقافية من خلال بعض النشاطات.

1-3 الهيكل التنظيمي للمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية[3]:

يحدد القرار الوزاري المشترك المؤرخ في **26 فبراير2009** التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية، حيث يضم التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها تحت سلطة المدير ما يأتي:

---

2 - نفس المرجع السابق
3 - نفس المرجع السابق

- ❖ قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه.
- ❖ قسم خدمة المستعملين.
- ❖ مصلحة الإدارة والوسائل.

1-4 أهداف المكتبات العامة:

المكتبة العامة هي التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب لدى فأنها تهدف إلى عدة أهداف وهي:

- إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها بالمجان لجميع من يرغبون في الإطلاع على هذه المصادر دون أن يعترضهم في تحقيق ذلك أي حواجز مادية أو أي تدخل من السلطات السياسية أو الدينية.

- أن تعكس مقتنياتها احتياجات المجتمع الفعلية الحالية والمحتملة وذلك دون تدخل من الرقابة في فرض مطبوعات معينة أو حجب مطبوعات عن القارئ وذلك احتراما للقارئ في اختيار ما يريد الإطلاع عليه للوصول إلى قرارات متوازنة.

- أن توفر إمكانيات وخدمات البحث الحر والثقافة الذاتية وذلك لمعاونة الفرد على النمو الثقافي طبقا لاحتياجاته واهتماماته ورغباته وقدراته.

- أن توفر خدمات حية ومتكاملة اجتماعيا من اجل نشر الأفكار والمعلومات بالمجتمع

المعاونة في تحقيق أهداف التعليم الرسمي المدرسي ، وذلك لان المكتبة تعمل على تعميق أفق الطالب وفهمه لموضوعاته الدراسية.

- تشجيع وتدعيم عادة القراءة لدى المواطنين عن طريق تقديم الخدمات والكتب التي ترضي مختلف الاحتياجات والأذواق.

- تزويد القراء بالمعلومات اللازمة لهم في تحديث أعمالهم في وظائفهم بالمجتمع وفي إدارة شئونهم العملية.

- أن تكون أداة للتوعية والتطوير الثقافي والروحي وإعدادهم بذلك للحياة التعاونية بالمجتمع الديمقراطي.

2/- ذوي الإحتياجات الخاصة:

2-1- تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة:

هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملةٍ خاصةٍ للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلّم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدواتٍ خاصةٍ وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم .ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب بطء التعلّم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسيّة، والاضطرابات اللغويّة وغيرها من الإصابات، فالمعاقون يُدرجون كفئةٍ من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة .واجبنا إتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما تعرف **هيئة الأمم المُتّحدة ذوي الاحتياجات الخاصّة:** " بأنّهم الأشخاص الذين يُعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائيّ أو العقليّ في التّعامل مع مُختلف المُعوّقات والحواجز والبيئات، ممّا يَمنعهم من المُشاركة الكاملة والفعّالة في المُجتمع بالشّكل الذي يضعهم على قَدَم المُساواة مع الآخرين"

2-2- **تعريف الدمج لذوي الإحتياجات الخاصة[4]:**

تشـير الكلمـة إلـى معاني التكامل والتوحيد، ويقصد بـه تكيف الجماعات والأ فراد بكيفية تـؤدي إلـى تكـوين المجتمع المنظم، كما يعرفه إيريكسون بأنه :

" العملية التي تسمح للفـرد بالـدخول فـي نظـام التبـادلات الاجتماعيـة الخاصـة بجماعته التي ينشأ فيها"

الأسس والمعايير التصميمية لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات[5]

إن من المعايير الإنشائية والتصميمية في الأماكن الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمكتبات، والتي من الأهمية بمكان مراعاتها ما يلي:

1/- الولوج الجسدي[6]:

يجب أن يكون في وسع الجميع استعمال المكتبات الموجودة داخل بلدهم، و كذا المرافق المحيطة بها، من ردهات،أماكن الجلوس، الكراسي، المصاعد، إضافة إلى وجوب تسهيل الولوج لغرف خاصة لجميع الفئات من ذوي الإحتياجات الخاصة، يجب أن يكون بوسع الشخص الذي يستعمل الكرسي المتحرك، الوصول إلى جميع الأقسام .كما يجب على الشخص المكفوف أن يكون قادرا على استعمال عصا، أو التحرك داخل المكتبة، رفقة كلب مرشد،ليجد طريقه، من دون أن يصطدم بأية عوائق، والشيء نفسه بالنسبة للشخص الأصم حيث يكون بإمكانه التواصل مع موظفي

---

4 - العمري عيسات، *مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر*، مقاربة تحليلية، مجلة العلوم الإجتماعية 168 العدد 19 ديسمبر2014.

5 – بودربان، عز الدين، *الولوج لمكتبات الأشخاص ذوي العاهات*، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2005، سلسلة ترجمة معايير الإفلا

6 – نفس المرجع السابق.

المكتبة، إضافة إلى الشخص ذي النقص الذهني الذي يجب أن يجد الكتب، و المواد الأخرى بكل سهولة، الشخص الذي يعاني من الضعف في القراءة، أو أي مشاكل في القراءة أيضا، من المفروض أن يجد نفسه بكل سهولة.

2/- خارج المكتبة

على الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة أن يكون باستطاعتهم الوصول إلى موقع المكتبة، التقرب من مبنى المكتبة و الدخول إليها بسهولة و أمان، إذا لم يكن المدخل الأساسي سهلا للبلوغ، فيجب توفر مدخل ثانوي يكون مجهزا بفاتح باب أوتوماتيكي، و كذلك منحدروهاتف.

- ✓ أماكن كافية لإيقاف السيارات، عليها الرمز العالمي لذوي العاهات.
- ✓ موقف سيارات قريب من مدخل المكتبة.
- ✓ علامات سهلة و واضحة.
- ✓ يجب أن يكون الطريق إلى المدخل، جيد الإضاءة، و خال من العوائق.
- ✓ مساحة المدخل ممهدة، و غير لزجة.
- ✓ عند الحاجة، وجود منحدر غير لزج، خفيف الانحدار، مع وجود سكة بجانب السلالم.
- ✓ سكة في كلتا جهتي المنحدر.
- ✓ هاتف في المدخل متوفر من أجل المستعملين الصم.

3/- الولوج إلى المكتبة[7]:

7- النيقيتان، بن احمد إبراهيم، *الدمج المجتمعي الشامل لذوي الإعاقة في المجتمع العربي الإسلامي*، نظرة تاريخية إسلامية، أصيلة، الرياض: جامعة الملك سعد: قسم علم النفس، 2012

الشخص الذي يستعمل العكازات ، أو الكرسي المتحرك، أ و آلة المشي يجب أن يدخل عبر الباب، و يمر عبر نقطة التفتيش للأمان، الشخص الكفيف الذي يستعمل عصا، أو كلبا مرشدا، يجب أن يتمكن من الدخول دون عوائق.

- مكان كاف مقابل الباب، يسمح للكرسي المتحرك بأن يستدير.
- باب مدخل عريض بما يكفي للسماح بدخول الكرسي المتحرك.
- فاتح باب أوتوماتيكي يستطيع مستعمل الكرسي المتحرك الوصول إليه.
- عدم وجود عتبات، لتسهيل ولوج الكرسي المتحرك.

-أبواب زجاجية معلمة، لتحذير الأشخاص المكفوفين.

-نقاط أمن و تفتيش ممكنة لتمر عبرها الكراسي المتحركة، أو آلة المشي ،أو وسائل أخرى مساعدة على الحركة.

- سلالم وأدراج مميزة بألوان متباينة.
- علامات مصورة تؤدي إلى المصعد.
- مصاعد جيدة الإضاءة بأزرار وعلامات على طريقة برايل، والخطاب الاصطناعي.
- أزرار مصعد سهلة التناول من على كرسي متحرك.

4/- الولوج للمعدات و الخدمات[8]:

كل أجزاء المكتبة يجب أن تكون في المتناول :المكان يجب أن يكون مرتبا ترتيبا منطقيا، مع علامات واضحة، إلى جانب وجود مخطط رواق، قريب من المدخل .مكاتب الخدمة يجب أن

8 - بودربان، عز الدين، *الولوج لمكتبات الأشخاص ذوي العاهات*، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2005.- سلسلة ترجمة معايير الإفلا

تكون قريبة من المدخل، والكراسي المتحركة يجب أن تكون قادرة على الحركة داخل المكتبة بأكملها، يجب توفر مصعد خاص بالكراسي المتحركة، أو وجود منحدر، إذا كان للمكتبة أكثر من مستوى، يجب ألا تكون فيها عتبات، و يجب توفرها على فاتح آلي .من الأحسن أن تكون الرفوف سهلة التناول من كرسي متحرك، مجموعة من الطاولات، و مكاتب مجهزة بحواسيب .و يجب كذلك أن تكون مؤهلة للأشخاص

على كراسي متحركة، كما يجب أن يكون هناك مرحاض واحد على الأقل، لذوي العاهات.

5/- المكان الفيزيائي

- ✓ إشارات واضحة، و سهلة القراءة، مرفقة بصور.
- ✓ رفوف سهلة التناول من على كرسي متحرك.
- ✓ طاولات قراءة،و حاسوب، بارتفاعات مختلفة، عبر المكتبة.
- ✓ كراسي بمتكآت متينة.
- ✓ ممرات بدون عوائق، بين ممرات الكتب.
- ✓ منبه حرائق مرئي و مسموع.
- ✓ موظفون مدربون لمساعدة الزبائن في حالة الطوارئ.

6/- المراحيض:

يجب أن يكون هناك على الأقل مرحاض واحد لذوي العاهات مجهزة بالتالي:

إشارات واضحة مع صور، تدل على مكان المراحيض

باب كبير بما يكفي لدخول كرسي متحرك، ولدورانه.

حيز كاف لركن كرسي متحرك أمام مقعد المرحاض.

مرحاض بمقابض، و ا رفعة جذابة سهلة التناول من على كرسي متحرك

زر الإنذار سهل التناول، من طرف الأشخاص على الكراسي المتحركة.

مغسلة ومرآة على ارتفاع ملائم.

مكتب متنقل.

مكتب قابل للتعديل.

نظام حلقة الاستنتاج بالنسبة للأشخاص الصم.

كراسي للزبائن المسنين و المقعدين.

توفير محطات متنقلة للخدمة الذاتية

7/- مكتب الإرشادات:

مكتب قابل للتعديل.

نظام طابور منظم في مكان الانتظار.

كراسي تناسب المسنين و الزبائن من ذوي العاهات.

نظام حلقة الاستنتاج بالنسبة للأشخاص المكفوفين.

8/- مكتب المعلومات / المراجع[9]:

مكتب قابل للتعديل.

نظام طابور منظم في مكان الانتظار

9 – نفس المرجع السابق.

كراسي تناسب المسنين و الزبائن من ذوي العاهات

نظام حلقة الاستنتاج بالنسبة للأشخاص المكفوفين

9/- قسم الأطفال:

إشارات واضحة مصحوبة بصور مؤدية إلى قسم الأطفال.

خط أزرار ملونة(الأصفر لرؤية واضحة) مؤدية إلى قسم الأطفال.

ممرات بدون عوائق بين الرفوف.

توفير كتب ناطقة و وسائل أخرى.

توفير حواسيب للأطفال من ذوي العاهات.

رفوف و حاويات، و كتب مصورة، في متناول الأشخاص على الكراسي المتحركة.

10/- قسم الأشخاص من ذوي الضعف في القراءة و السمع و إعاقات أخرى:

الأشخاص ذوي الصعوبات القرائية، يحتاجون إلى اهتمام خاص عند زيارتهم للمكتبة، على موظفي المكتبة أن يكونوا على دراية بالنسبة لمختلف الإعاقات و عن كيفية خدمة الزبائن من ذوي العاهات، الوسائل المصنوعة خصيصا لذوي العجز في القراءة يجب أن تكون سهلة المنال، من بين هذه الوسائل :كتب ناطقة، كتب سهلة القراءة، كتب على طريقة البرايل و كتب مطبوعة بخط كبير، و هي منتوج تجاري في بعض البلدان، و في بعض البلدان فهي تنتج في المكتبات الخاصة بالمكفوفين.

- قسم مركزي مزود بكتب ناطقة، و وسائل أخرى للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في القراءة.

- أزرار ملونة (الأصفر لوضوح الرؤية) مؤدية لقسم مخصص.
- إشارات واضحة.
- مكان جلوس مريح مع ضوء قوي للقراءة.
- -مسجل، قارئ أقراص مضغوطة، نظام معلومات سمعي رقمي و كذا تجهيزات أخرى لإكمال المجموعة السمعية البصرية.
- زجاج مكبر، مكبر مضاء، قارئ الكتروني أو تلفزيون بدارة مغلقة.
- حواسيب بمكيفات الشاشة و برنامج مصمم من أجل الأشخاص من ذوي العجز الذهني والعجز في القراءة.

-نظام معلومات رقمي سمعي: نظام كتب رقمي ناطق، يستعمل من طرف عدة مكتبات للمكفوفين

11/- أشكال الوسائط:

كل عتاد المكتبة يجب أن يكون بشكل مثالي في متناول كل الزبائن، هناك عدة طرق للوصول إلى هذا الهدف .يجب على المكتبات أن تقتني كتبا ناطقة، كتب فيديو، أسطوانات فيديو رقمية، كتبا بترجمة مكتوبة أو بلغة الإشارة، كتبا بطريقة براي، كتبا الكترونية في المتناول، كتبا سهلة للقراءة أو مواد أخرى غير مطبوعة، و على موظفي المكتبة أن يكونوا على دراية بكيفية استعارة مثل هذا العتاد من المكتبات الأخرى بما فيها" :المكتبة الوطنية للمكفوفين ."القسم التالي يذكر أشكال العتاد المستعمل من طرف ذوي العاهات.

12/- وسائط خاصة بالأشخاص من ذوي العاهات:

-كتب، جرائد، و دوريات ناطقة.

-كتب ذات طبعة عريضة.

-كتب سهلة للقراءة.

-كتب على طريقة برايل.

-كتب فيديو،أقراص فيديو رقمية بترجمة مكتوبة، أو بلغة الإشارة.

13/- حواسيب :

يجب توفر حواسيب في متناول الجميع، و كذا توفر دعامة تقنية سريعة يعتمد عليها من طرف كل من الحواسيب و المعدات المكيفة .يجب أن يكون الموظفون مدربين على التزويد بالدعم على الموقع .المنظمات الوطنية و المحلية لمساعدة الأشخاص ذوي العاهات، ودعمهم، باستطاعتها التزويد بمعلومات عن كيفية جعل الحواسيب متوفرة.

تحديد مكتب عمل مع حاسوب مكيف للزبائن على كراسي متحركة.

لوح مفاتيح مكيف للاستعمال من طرف ذوي الإعاقة الجسدية.

تحديد حواسيب مجهزة ببرنامج قراءة على الشاشة حديث اصطناعي.

تحديد حواسيب مجهزة بالكتابة و برنامج توجيهي يلائم الأشخاص من ذوي العسر القراءة

دعم تقني للحواسيب (على الموقع إذا كان ممكن).

موظفون قادرون على توجيه الزبائن في استعمال الحاسوب.

14/- خدمة و اتصال:

جعل المكتبة في متناول ذوي العاهات بتوفير خدمات و برامج، تتماشى مع احتياجات هذه الفئة من المستخدمين، و كذلك يجب أن يكون التواصل بين موظفي المكتبة و الزبائن واضحا وموجزا، ومن الضروري جعل جميع الزبائن يحسون بالترحاب ما يحفزهم على العودة للمكتبة .أيضا على

موظفي المكتبة أن يضعوا في الحسبان، أن الأشخاص من فئة ذوي العاهات، عليهم أن يتجاوزوا، ليس فقط العوائق الجسدية، لكن أيضا العوائق النفسية، لكي يحضروا إلى المكتبة للبحث عما يحتاجون إليه.

دور المكتبات في تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمعاقين حركياً وجسدياً وعقلياً :

- ☐ توفير مجموعات من المواد المكتبية والتعليمية والترفيهية والتثقيفية والمهنية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتعميق الثقة بالنفي ليهم.
- ☐ توفير مواد مكتبية سهلة وبسيطة وصفحاتها قليلة وسطورها متباعدة وصورة كبيرة وطباعتها واضحة.
- ☐ توفير المواد السمعية والبصرية من أجل مساعدتهم بإيصال المعلومات لهم بطريقة مشوقة وسهلة.
- ☐ تصميم مداخل خاصة للمعوقين جسدياً لتسهيل دخولهم وخروجهم وكذلك توفير أماكن خاصة لسيارتهم وعرباتهم.
- ☐ يجب أن يكون الأثاث المكتبي متلائم ومناسب لطبيعة هذه الفئة وخاصة المعوقين جسدياً .
- ☐ التعاون المراكز والمؤسسات الأخرى ذات العالقة مع ذوي الإحتياجات الخاصة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة البحث العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن بلة – وهران-1

كلية العلوم الإنساتية والعلوم الإسلامية قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

مقابلة موجهة لمسؤول مكتبة الكاتدرائية من أجل التحضير لفعاليات الملتقى الوطني الأول للمكتبات حول:

آليات تفعيل المطالعة لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة: "الواقع والآفاق"

تحت عنوان:

دور المكتبات العمومية في خدمة ودمج ذوي الإحتياجات الخاصة: "مكتبة

من إعداد الطالبة:

صغير العالية

تحت إشراف الأستاذ:

د. بن عبد المؤمن محمد

هذه المقابلة في إطار التحضير لفعاليات الملتقى الوطني، مع العلم أن الإجابات المحصل عليها ستكون موضع سرية تامة، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

شاكرة لكم استجاباتكم وتعاونكم الكريم.

وتفضلوا بقبول خالص تقديري لاهتمامكم وصادق تعاونكم

- **المحور الأول:** "معلومات عامة عن " المكتبة "

- إسم المكتبة الكامل
- إسم المدير(ة) المسؤول عن المكتبة
- سنة التأسيس / المكان
- الجهة الوصية (الوزارة المسؤولة)
- التجهيزات / وأقسام المكتبة / العاملين: (أمناء المكتبة) /رصيد المكتبة.

➢ **المحور الثاني:** " دور المكتبات العمومية "

- ماهية الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية لمختلف شرائح المجتمع (نوعية الخدمة المكتبية).
- هل تعتقد أن المكتبات العامة تقوم بدورها اتجاه المجتمع ؟

- ما هي أهم الاستراتيجيات التي قد نتبعها في مكتبات المطالعة العمومية لتنمية الميول القرائية عند مختلف شرائع القراء ؟

➢ **المحور الثالث:** " التجهيزات الفنية والإنشائية لذوي الإحتياجات الخاصة "

- تطرقنا في هذا المحور إلى التجهيزات الفنية والإنشائية لذوي الإحتياجات الخاصة المتوفرة في المكتبة :

- سلالم خاصة
- مقاعد خاصة
- طاولات مطالعة خاصة
- جهاز إعارة خاص
- لوائح إرشادية خاصة محفورة بطريقة برايل
- دورات مياه خاصة
- رفوف خاصة

➢ **المحور الرابع:** "مدى توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة للقراءة والتصفح والإعارة"

- كتب مطبوعة بطريقة البرايل للمكفوفين.
- نظرات خاصة.
- مواد سمعية خاصة.
- مصادر علمية ناطقة:(كتب ناطقة على أشرطة الكاسيت)
- طابعات خاصة لطباعة أوراق بطريقة براي.
- قارئ الشاشات وآلات ناطقة للوصول إلى فهرس المكتبة.

- أجهزة من نوع خاص بتقليب الصفحات الورقية التي تساعد الذين لا يقدرون على تحريك أيديهم كليا أو جزئيا.
- خلوات مكتبية تحتوي على تلفزيون أو كتب ناطقة للمساعدة في تعلم القراءة.

➢ **المحور الخامس:** "مهارات تعامل أمناء المكتبة مع فئة ذوي الإحتياجات الخاصة"

- أمناء المكتبة أو المهنيين(يتقنون لغة الإشارة ولغة الصم البكم).
- أخصائي مكتبة مدربين (لديهم الخبرة أو قاموا بدورات تدريبية).
- مكتبيون مختصين في تعلم قراءة لغة البرايل.

➢ **المحور السادس:** دور المكتبات في عملية الدمج المجتمعي لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة.

- الطرق التي تراها مناسبة لتمكين هذه الفئة من التردد على المكتبة
- مدى وعي أخصائي المكتبات بمتطلبات ذوي الإحتياجات الخاصة.
- هل تقوم المكتبة بعقد الندوات والمحاضرات لتوعية المجتمع بحقوق ذوي الإحتياجات الخاصة والتعامل معهم؟
- هل هناك اتصال تعاون وتنسيق ما بين المكتبة ومراكز وجمعيات ذوي الإحتياجات الخاصة؟
- ما هي المشاكل التي تحول دون تقديم خدمات مبررة لهذه الفئة؟

3/- المكتبة العمومية (الكاتدرائية)

للوهلة الأولى، يعتقد زائر مدينة وهران غربي الجزائر، وهو يقترب من ساحة عمومية كبيرة وسط المدينة، أنه يقف أمام كنيسة شاهقة لا تجدها إلا في قصص القرون الوسطى، شبيهة إلى حدٍ ما بكاتدرائية نوتردام التي تحدّث عنها فيكتور هوغو في روايته.

كاتدرائية وهران: هي مبنى ذات الطراز المعماري الروماني والبيزنطي مع الزخرفة ذات الطابع الشرقي، وكانت هذه الكاتدرائية مركزاً للمسيحيين، بنيت بين عامي 1904 حتى 1913، وافتتحت عام 1918 ولكن بعد استقلال الجزائر تم إهمالها حتى عام 1984 لتحولها السلطات إلى مكتبة إقليمية، ثم مكتبة عامة عام 1996.

نتائج الدراسة:

تسعى الدراسة من خلال هذا المحور إلى تحليل النتائج بناء على المقابلة الموجهة التي كانت مع المسؤول عن هذه المكتبات، وقد قسمت حسب المحاور التالية:

* **المحور الأول:** معلومات عامة عن المكتبة.

* **المحور الثاني:** دور المكتبات العمومية.

* **المحور الثالث:** التجهيزات الفنية والإنشائية لذوي الإحتياجات الخاصة.

* **المحور الرابع:** توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة للقراءة ، التصفح والإعارة

* **المحور الخامس:** مهارات تعامل أمناء المكتبة مع فئة ذوي الإحتياجات الخاصة.

* **المحور السادس:** دور المكتبات في عملية الدمج المجتمعي لذوي الإحتياجات الخاصة.

1/- معلومات عامة عن مكتبة الكاتدرائية:

تتوسّط مكتبة الكاتدرائية وهران، شارعي عبان رمضان وحمو بوتليليس المؤدّيين إلى الكورنيش المشهور في المدينة، تتراءى للناظرين من بعيد نظراً لعلو صرحها، وتلفت الانتباه بهندستها الفريدة من نوعها، غير أن لا شيء يوحي بأن هذا المبنى تحوّل إلى مكتبة اليوم، فرنين أجراسها ما زال يتهادى من جدرانها أو هكذا يُخيّل للناظر إليها تعرف .باسم "**الكاتدرائية**" كما أنّ قربها من الكورنيش وشارع الشهيد العربي بن مهيدي، وقربها من المسرح الجهوي "عبد القادر علولة"، يجعل موقعها معلماً يقصده السيّاح والمارّة وطلاب المدارس، تم تحويلها من كاتدرائية إلى مكتبة في عام جانفي 1985، أطلق عليها اسم الصحافي الراحل "**بختي بن عودة**"

- تحتوي المكتبة على ما يفوق خمسة وسبعون ألف كتاب في جميع التخصصات بما فيها المعارف العامة، الطب، التاريخ، كتب أطفال، الأدب.

بالنسبة إلى الوحدات الداخلية:

أ- القاعات:

من خلال الزيارة الميدانية للمكتبة لاحظنا أنها تحتوي على قاعة واحدة للمطالعة فيما كان يجب أن تتوفر في المكتبة عدة قاعات وعلى سبيل المثال (قاعات المطالعة –قاعات المراجع –قاعات

الدوريات – قاعات الأطفال – قاعات المعارض– قاعات الراحة....الخ).

مما يدل أن المكتبة لا تحقق الأهداف المرجوة التي وجدت من أجلها، حيث يتبين أنها ناقصة في تقديم خدماتها، كما أن هناك قسمين مخصصين لعمال المكتبة وهما:

- **قسم الإداريين**
- **قسم خاص بالعمل التقني:** العمليات الفنية.

- **ب/– أمناء المكتبة:**

بالنسبة لأمناء المكتبة فهم غير متخصصين في علم المكتبات ولا يملكون شهادة معادلة لها وهم عمال إداريون يقومون بتسيير والعمل المكتبي بحكم الخبرة والتجربة في الميدان فقط.

ج– المرافق الداخلية:

تعد المرافق الداخلية من أهم أسباب الراحة والاستيعاب داخل المكتبة ما لها من أهمية لخدمة رواد المكتبة وزوارها وموظفيها.

وبالمكتبة لاحظنا أنها لا تراعي احتياجات المستفيدين والزوار حتى العاديين وعلى سبيل المثال :

1/– دورات المياه:

تعد دورات المياه في تلك المكتبات قديمة ولا تراعي التوزيع المناسب للجنسين , بما إنها لا توفر دورات مياه خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين، وكذلك الأطفال) , مما يجعل تلك المرافق ناقصة في خدماتها ولا تلبي احتياجات رواد المكتبة والعاملين فيها.

2/– لوحة الإرشادات الداخلية:

"إن احد المجالات الهامة والتي لايمكن إغفالها عند التصميم الداخلي لأبنية المكتبات أنظمة العلامات واللوحات الإرشادية الداخلية , فغيابها يؤدي إلى صعوبة إيجاد المستفيد لطريقه بمفردها

داخل المكتبات , حيث تعتبر نظم العلامات الإرشادية عنصرا هاما في تحقيق الاستفادة من المبنى وذلك من خلال سرعة إنجاز العمل بالنسبة للعاملين بالمكتبة وتوفير وقت المستفيد .ولا بد أن يتضمن نظام العلامات الإرشادية أنواعا متعددة من العلامات التي تعمل على تحقيق وظائف متنوعة من أهمها:

* لا يوجد دليل أو خارطة بالقرب من مدخل المكتبة لتحديد أقسامها الرئيسية.

* لا توجد لافتات على الأبواب ومداخل الأقسام للتعريف بالوظائف والخدمات المقدمة بداخلها.

* لا توجد علامات الإمداد بالتعليمات والإرشادات والتحذيرات والإجراءات وساعات العمل بالمكتبة.

* وضع العلامات الإرشادية في أماكن مناسبة بالمبنى كالمداخل والمصاعد والسلالم.

ومن خلال الملاحظة تبين أن هذه المكتبة تفتقر إلى هذه اللوحات والعلامات الإرشادية، مما يدل على عدم الاهتمام في تلك اللوحات والعلامات الإرشادية أما بالنسبة للعلامات التي ترشد في الرفوف للتخصص لاتهتم بالشكل الجمالي لتلك اللوحات والعلامات الإرشادية، حيث أنها كتبت على ورق عادى مما يجعلها غير ملفته للأنظار ويصعب الاستدلال على المعلومات منها. وتعد المشاكل التي تحول دون تقديم الخدمة المكتبية لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة:

1/- <u>مشكل الإدارة والنظم:</u> من حيث المباني والتجهيزات لا توجد في المكتبة أي مراعاة للتصميم الذي يليق بتلك الفئة لا من حيث السلالم ولا الكراسي ولا الطاولات الرقابة، الجودة، التوظيف، التنظيم، القيادة

2/- **مشكلات إنسانية:** الرضا الوظيفي على الخدمة المقدمة، الموظف والقارئ، التعاون والتنسيق.

3/- **مشكلات إقتصادية:** الميزانية وزيادة التكاليف وعدم وجود القرار السياسي ودعم المسؤولين الذين يعدون العنصر الرئيسي والأول في وجود هذه المشاكل.

2/- دور المكتبة العمومية:

من الخدمات التي تقدمها المكتبة:

- التحسسيس بأهمية الكتاب والمطالعة
- توفير الكتاب للقارئ
- تخصيص فضاء للأطفال بتوفير الكتب الملائمة لهم، وفضاء خاص بالجامعيين وكذا فضاء خاص للعامة من المستفيدين وذلك بإتاحة الرصيد المكتبي أمامهم للإطلاع والإعارة.
- توفير فضاء للدراسة وتحضير الإمتحانات.

إن الدور التي تقوم به المكتبة قاصر جدا وذلك يرجع إلى نوع الخدمات التي تقدمها من جهة، وضعف الموارد البشرية الكفء والمتخصصة من جهة أخرى.

3/- مدى توفر التجهيزات الإنشائية والفنية لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات عينة الدراسة:

سلالم خاصة
مقاعد خاصة
طاولات مطالعة خاصة

تطرقت الدراسة في هذا المحور إلى التجهيزات الإنشائية والفنية المتوفرة بالمكتبة عينة الدراسة من حيث مدى توفر التجهيزات التالية:

أجهزة حاسوب خاصة
جهاز إعارة خاص
لوائح إرشادية محفورة بطريقة براي
دورات مياه خاصة
رفوف خاصة

وقد أشارت نتائج المقابلة التي قمنابها على مستوى المكتبة بأن هناك إنعدام في التجهيزات الفنية والإنشائية لذوي الاحتياجات الخاصة.

إن المكتبة لا تتوفر لديها آلات تصوير تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم المكفوفين وذي الإعاقة الحركية، كما أنها لا توفر على جهاز إعارة يراعي هذه الفئة، ومن خلال الملاحظة الميدانية لهذه المكتبة فقد تبين وجود أجهزة إعارة عادية للمستفيدين إلا أنه من الصعب استخدامها من قبل المكفوفين أو ذوي الإعاقات الأخرى، حيث أنها لا تتوفر بها إرشادات سمعية، كما أنها أيضا يصعب التعامل معها من قبل ذوي الإعاقة الحركية

كما أشارت الملاحظة والمقابلة التي أجريت مع المسؤول إلى عدم وجود لوائح إرشادية محفورة بطريقة برايل ترشد المكفوفين حول أقسام المكتبة، أو تعريفهم بالخدمات التي تقدمها، إضافة إلى عدم وجود لوحة مفاتيح لأجهزة الحاسوب ذات أحرف كبيرة.

والعنصر المهم أنه لا تتوفر المكتبة على سلالم كهربائية أو حتى منحدرات لذوي الاحتياجات الخاصة، وهو في حد ذاته عائق كبير وضعف في التجهيز الإنشائي لهذه المكتبات التي من هدفها الرئيسي خدمة الشرائح المختلفة في المجتمع مما يصعب عليهم الدخول من المدخل الرئيسي للمكتبة.

لا تتوفر رفوف تتناسب مع ذي الإعاقة الحركية، حيث أن ارتفاع الرفوف التي تضم المصادر المعرفية غير مهيأة مع هذه الفئة من المجتمع، بالرغم من توفر مساحة كافية بين الرفوف لمرور الكراسي الكهربائية التي يستخدمها ذوي الإعاقة الحركية.

لا توجد أجهزة حاسوب خاصة للمكفوفين، ولا توفر مقاعد وطاولات تتناسب مع ذوي الإعاقة الحركية، وهو عدد ضعيف جدا، ويشير إلى عدم مراعاة ذوى الإعاقة الحركية بشكل خاصة في هذه المكتبات.

إنعدام دورات مياه خاصة لذوي الإعاقة الحركية ، مع أن هذا العنصر يعتبر من أهم العناصر المفترض توفرها في جميع الأماكن الخدمية علاوة إلى الأماكن العلمية والبحثية.

ومن خلال إنعدام هذه التجهيزات الإنشائية والفنية في المكتبات نهائيا، هو غياب التصور الواضح للدمج الشامل لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في فضاء المكتبات.

4/- مدى توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة للقراءة والتصفح. والإعارة:

يتناول هذا المحور مدى توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات عينة الدراسة، وقد شملت طبيعة المصادر المبحوث عنها ما يلي:

كتب مطبوعة بطريقة للمكفوفين
نظارات خاصة
مواد سمعية خاصة
مصادر علمية ناطقة
طابعات خاصة لطباعة ورق البراي
قارئ الشاشات للوصول لفهرس المكتبة
جهاز لتقليب الصفحات الورقية (المعاقين جسديا)
خلوات مكتبية (تلفزيون، كتب ناطقة)

من خلال العناصر أعلاه، فقد تبين بأن هناك انعدام شبه تام في توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم في المكتبة.

إن المكتبة العمومية لا يتوفر إلا على ما يقارب ثلاث مئة (300) كتاب مطبوع للمكفوفين بطريقة برايل معظمها كتب دينية وأدبية.... ،كما أنها لا توفر على برامج قراءة الشاشة في الحاسوب ولا على نظرات خاصة لضعاف البصر علاوة عن عدم توفر مصادر علمية ذات أحرف كبيرة، ولا يوجد طابعات خاصة لطباعة الأوراق بطريقة البرايل، وانعدام لقارئ الشاشات وآلات ناطقة للوصول إلى فهرس المكتبة، وعليه يمكن القول بأن مدى إمكانية توفير خدمة مكتبية لهذه الفئة من المجتمع معدومة ومستحيلة.

ويرجع السبب في ذلك إلى غياب التخطيط لدى هذه المكتبات لتقديم خدمة معرفية لهذه الفئة من المجتمع، وغياب سياسة الدمج الشامل في المجتمع وعدم وجود قرار سياسي ومبادرات حقيقية

من طرف الجهات المسؤولة، وعدم الوعي الكافي بحاجة تلك الفئة إلى مثل هذا الفضاء المهم في المجتمع....

5/- مهارات تعامل أمناء المكتبات مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

ركزنا في هذا المحور على مدى توفر المهارات اللازمة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أمناء المكتبات ، لكن إتضح من خلال المقابلة التي أجريت أن العاملين بالمكتبة لايملكون الخبرة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويرجع سبب هذا الضعف إلى انعدام الدورات التدريبية التي تعنى بمهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، أنه لم تقام إلى الآن أي دورة تدريبية متخصصة في مهارات التعامل وبالتالي عدم رغبتهم في تقديم خدمات مكتبة متقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة.

ويلعب أخصائي المكتبة مهم جدا إطار الدمج لهذه الفئة ويتمثل دوره فيما يلي:

- الإيمان بالمساواة بين جميع المستفيدين من القراء
- إكساب المعرفة التي تمكنه من تقديم خدمات المكتبة للمعاقين حسب

إحتياجات كل معاق ونقصد من ذلك تعلم لغة المكفوفين أو التقديم على دورات تدريبية مثل تعلم لغة الإشارة ....

6/- دور المكتبات في عملية الدمج المجتمعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

لا تقوم المكتبات بأي دور فيما يخص هذه الفئة ولا يلام مسؤول المكتبة ولا العاملين لكن ما هو ملاحظ أن مجمل الحقوق التي كرسها المشرع الجزائري لصالح فئة المعاقين تمثل فقط جزءا من التكفل والإهتمام الذي يقع على عاتق السلطات العمومية وكل أفراد المجتمع، ولأن تحقيق هذه

الحقوق يتطلب وعي ومرونة وتسهيلات إتجاه هذه الفئة لإعادة بعث الأمل في نفوس هؤلاء وإدماجهم في الحياة العامـة، والقضاء على الحاجز النفسي والتخفي وراء الإعاقة للعيش في عزلة وهو الجانب الذي ركزنا عليه في هذه الدراسة

صرح مسؤول المكتبة السيد مغربي محمد أن ما تقوم به الجمعيات ومراكز ذوي الإحتياجات الخاصة هي مبادرات معزولة تحتاج إلى دعم وغطاء سياسي فعال سواءا من وزارة التضامن الإجتماعي أو وزارة الثقافة للإهتمام بطلبات هذه الفئة إهتمام خاص، كما أثبتت هذه الدراسة والمقابلة التي تمت في المكتبة أن هذه الأخيرة لا تقدم أي دعم لذوي الإحتياجات الخاصة، غير إن العاملين بالمكتبة يرون إدماج المعاق في المكتبة من الناحية الأخلاقية في تحقيق التعامل الإنساني معهم والقضاء على عزلتهم.

وبالتالي فإن المكتبة ليس لها أي دور بارز في تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمعاقين حركيا وجسديا وعقليا.

النتائج العامة للدراسة:

يمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما يلي:

1/- عدم مراعاة جميع المكتبات في الجانب الإنشائي والفني لذوي الاحتياجات الخاصة.

2/- لا توفر لدى المكتبات العمومية التجهيزات التالية:

- ✓ مقاعد خاصة
- ✓ طاولات مطالعة خاصة
- ✓ أجهزة حاسوب خاصة

- ✓ آلات تصوير خاصة
- ✓ جهاز إعارة خاص
- ✓ لوائح إرشادية محفورة بطريقة برايل
- ✓ دورات مياه خاصة
- ✓ لوحة مفاتيح ذات أحرف مكبرة
- ✓ رفوف خاصة

3/- لا تتوفر لدى المكتبة العمومية المصادر العلمية والأدوات المساعدة لتصفحها مثل:

- ✓ برامج قراءة الشاشة في الحاسوب
- ✓ نظرات خاصة
- ✓ مواد سمعية خاصة
- ✓ مصادر علمية ناطقة
- ✓ مصادر علمية ذات أحرف كبيرة
- ✓ طابعات خاصة لطباعة أوراق بطريقة برايل.
- ✓ قارئ الشاشات وآلات ناطقة للوصول إلى فهرس المكتبة
- ✓ أجهزة تقليب الصفحات الورقية التي تساعد الذين لا يقدرون على تحريك أيديهم كلياً أو جزئياً

4/- انعدام التواصل نهائيا بين جمعيات ومراكز ذوي الإحتياجات الخاصة وبين المكتبات وبين ذوي الاحتياجات الخاصة، وغياب التصور الواضح لسياسة الدمج الشامل لهذه الفئة في المجتمع المعرفي والفضاء المكتبي.

5/- عدم توفر دورات تدريبية تعنى بتأهيل العاملين بالمكتبات في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

6/- ضعف كبير في إكساب طلبة المكتبات التكوين ومهارة الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة.

7/- قلة الخبرة الكافية لدى العاملين بالمكتبات في تقديم الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة.

التوصيات:

- ☐ إقامة دورات تدريبية لأمناء المكتبات في آلية تقديم خدمة مكتبية متقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة.
- ☐ وضع خطة شاملة من قبل المسؤولين المكتبات العمومية للدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في مكتبات السلطنة.
- ☐ إقامة ندوة خاصة تعنى بواقع الخدمة المكتبية المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة وآلية تطويرها.
- ☐ إقامة دورات تدريبية للمكفوفين لإكسابهم مهارة البحث في مصادر المكتبة والاستفادة من خدماتها المرجعية.
- □ ضرورة توفير الاحتياجات الملائمة لكل حالة من حالات الإعاقة للمستفيدين في المكتبات وخاصة العمومية بصفتها تخدم جميع الشرائح.
- ☐ ضرورة توفير مجموعة من الخصائص للخدمات المكتبية حسب كل فئة والتي نذكر من بينها:

1/- المعوقين جسدياً :

تعتبر هذه الفئة من الفئات التي لا يوجد عائق كبير للإستفادة من خدمات المكتبة إلا أن على المكتبة توفير الأثاث اللازم وإعداد الممرات الخاصة وتوفير مصاعد حتى يتمكنوا من التنقل بين أنحاء المكتبة بسهولة ويسر أما عن الرفوف فيفضل أن تكون في متناول أيدي هذه الفئة لا تتجاوز **5** أقدام أو توفير أجهزة خاصة للبحث عن الأوعية ويقوم الأخصائي بتوفيرها لهم.
هذا بالنسبة للأثاث أما عن الخدمات فإن هذه الفئة لا يوجد لديها أي موانع من الإستفادة من خدمات الإستعارة الداخلية والخارجية والبث الإنتقائي والإحاطة الجارية أو الخدمات الإرشادية.عن الإعاقات والمعوقين وذلك لتثقيف المجتمع وتوعيتهم

2/- المعوقين سمعياً :

نجد أن إستخدام الوسائل المرئية والتي تعتني بإستخدام الصور والمناظر وأيضاً أفلام الفيديو المصحوبة بروح مكتوبة أو الصور الفتوغرافية أو البرامج المترجمة بلغة الإشارة من المواد الهامة للإستفادة منها لهذه الفئة. حيث أنها تعتبر إلى جانب الكتب المواد الأساسية للحصول على المعلومة. في خدمات الإستعارة الداخلية والخارجية.

* أيضاً يمكن للمكتبة تصوير فيديو لأجزائها المختلفة وقاعاتها والأنشطة التي تقدمها مع ترجمة بلغة الإشارة وتقوم المكتبة بعرض هذا الفيلم على شاشات عريضة كخدمة إرشادية لهذه الفئة وللتعريف بجميع خدمات المكتبة.

* لابد لأخصائي المكتبة التي تستقبل هذه الفئة أن يكون على علم بلغة الإشارة حتى يستطيع التفاهم معهم والتعامل بسهولة مع هذه الفئة.

*عمل نشرات تتضمن أهم الموضوعات الحديثة والأوعية الجديدة التي وردت للمكتبة وتوزيعها على هذه الفئة في أماكنهم، أو وضع نشره على كل طاولة حتى يستطيع أي مستفيد من الحصول عليها.

ومن أهم الأجهزة للمعوقين سمعياً " الطابعة الهاتفية Telecommunications " Devices for the Deaf حيث يمكن للمعوقين سمعياً إستخدامها من منازلهم للإتصال بالمكتبة لطلب الكتب أو تقديم الأسئلة المرجعية ويمكن للمكتبة إستخدامها في الرد على الإستفسارات للمستفيدين.

3/- المعوقين بصرياً

وتشمل الإعاقة البصرية المكفوفين وضعاف البصر ومن أهم الخدمات التي تقدم لهم من خلال المكتبات:

الكتب بطريقة برايل

الكتب الناطقة على أشرطة الكاسيت

المواد المطبوعة بحروف كبيرة

إستخدام الدوائر التليفزيونية المغلقة

وقد برز دور المكتبات في تقديم خدماتها لهذه الفئة عن طريق تقديم الأدوات والوسائل الملائمة للمكفوفين ومن أهم الوسائل التي لابد للمكتبة أن تقتنيها:

أ. الكتب النافرة :

وهي الكتب المطبوعة بطريقة برايل ، ويتداولها المكفوفين في العالم وتعتمد على النقط حيث يكون من هذه النقط جميع الحروف والأرقام ، وميزاتها أنها سهلة يستطيع الكفيف أن يتعلمها بسهولة ويسر.

ب .طريقة جون:

وهي نوع من الخط يعتمد على الأبجدية العادية وتعتمد على رسم الحروف بشكل بارز وهي مفيدة للمكفوفين الذين كف بصرهم وهم في سن متأخرة لتعلم برايل ولا يزالالون يتذكرون شكل

الحروف.

ج .المطبوعات ذات الخط الكبير:

وهي مطبوعات ذات صفحات كبيرة وواضحة وحروف كبيرة ومكتوبة بحبر غامق والمسافات بين الأسطر كبيرة وهي مفيدة لضعاف البصر.

د .الكتب الناطقة Talking Book :

وهي الكتب ولكن على وسائط أخرى مثل الشرائط الممغنطة أو شرائط الكاسيت أو الأقراص المليزرة.

ه .توفير آلالات القراءة الأبتكون (Optacon).

هي آله تتكون من كاميرا صغيرة وشاشة صغيرة وجهاز بحجم آلة التسجيل الصغيرة به فتحة تسمح بدخول إصبع سبابه فيه مهمة هذا الجهاز مساعدة الكفيف على قراءة المواد المطبوعة والكتب والمجلات والجرائد وذلك بواسطة تحويل الرموز المكتوبة والمحسوسة تحت إصبع السبابة.

و .الموارد البشرية: ressources humaines

لابد للمكتبات حتى تستطيع تقديم خدمات بشكل سليم لهذه الفئة بالذات من توفير متخصص يمكنه التعامل مع هذه الفئة ويكون لديه الخبرة للعمل في مجال المكتبات أو تسعى على تدريب الأخصائي الموجود في المكتبة للتعامل مع هذه الفئة من الناحية النفسية والمعنوية والمعلوماتية.

كما انه من الضروري إشراك المستفيدين من المعوقين بصرياً في التخطيط للخدمات حيث أن معظم أخصائي المكتبات ليسوا لديهم خبرة التعامل مع المعوقين بصرياً لذا فإنهم يجهلون الخدمات التي يحتاجونها المعوقين بصرياً وكيفية التعامل مع المرافق والأجهزة والخدمات الموجودة في المكتبة.

- ☐ عقد الندوات والمحاضرات لتوعية المجتمع بحقوق المعوقون وكيفية التعامل معهم بالإضافة إلى إطلاع المعوقين والمهتمين على ما يستجد في هذا المجال.

- توظيف المعوقين في المكتبة أو إستشارتهم حيث أنهم الأقدر على معرفة ماينا سبهم، كما أن من المهم أن توفر المكتبة المواد الكتب والمراجع التي تعطي معلومات عن المعوقين والإعاقة وذلك لتثقيف المجتمع وتوعيتهم.

خـــاتـمـــــة:

تعتبر فئة ذوي الإحتياجات الخاصة بمختلف أنواعهم من أهم الفئات التي يجب على المكتبات مراعاتها والنظر في تطلعاتها المعرفية تلبية حاجاتها من المعلومات والمصادر العلمية بطريقة تتناسب مع قدراتهم المحدودة.

لكن للأسف هذا هو حال جل المكتبات العمومية البلدية في ظل لامبالاة رؤساء البلديات خاصة، ولا اشك إطلاقا في علمهم بكل ما يجري بداخلها بل و سبب في إنعدام النشاطات بها ، كما أن تسيير المكتبات لعديمي الاختصاص و المعرفة

تقول الحكمة : كيف يستقيم الظل و العود اعوج. بمعنى أن تحرك المسؤولين في هذا الموضوع أول خطوة نحو التقدم وتحقيق الدمج.

وفي محاولة لتغيير المكتبة إلى فضاء إجتماعي وتوفير المكان والمادة للقراء لتتحول المكتبة إلى فاعل ثقافي ندعوا إلى ضرورة الإستفادة من تجارب مراكز وجمعيات دعم ذوي الإحتياجات الخاصة على المستوى المحلي والعربي والدولي في مجال المكتبات.

البيبليوغرافيا:

1. **العمري عيسات.** مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر: مقاربة تحليلية.- مجلة العلوم الإجتماعية 168 العدد 19 ديسمبر2014.
2. **النيقيتان، بن احمد إبراهيم.** الدمج المجتمعي الشامل لذوي الإعاقة في المجتمع العربي الإسلامي: نظرة تاريخية إسلامية- أصيلة.- الرياض: جامعة الملك سعد: قسم علم النفس، 2012
3. **بودربان، عز الدين.** الولوج لمكتبات الأشخاص ذوي العاهات.- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2005.- سلسلة ترجمة معايير الإفلا.
4. **جوهري،عزة فاروق.** خدمات المعلومات لذ وات الاحتياجات الخاصة(الإعاقة البصرية) بجامعة الملك عبد العزيز، شطر الطالبات:دراسة في مدى الإتاحة والإفادة والجودة.- السعودية:جدة.
5. **حميدي، بن عيسى.** الحماية القانونية لذوي الإحتياجات الخاصة.- مدكرة تخرج ماستر.- سعيدة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016.
6. **غزال، عادل.** نحو إستخدام لتقنية QR code بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية.- الجزائر: تبسة.